من قولهم مالي بفلان يدان ومالي بهذا الامر يدان اي طاقة وقدرة وانما التثنية لمجرد التوكيد والمعنى ان العشق حملني الزفرات الثلاثة عن اشتداد الوجد في وقت الضحى ووقت العشي فقدرت على تحمل زفرات الضحى لان هذا الوقت وان اشتد فيه انهيام الا انه يمكن فيه التسلي نحو شكوى او نظر فخلان زفرة العشي فلم يكن لي بتحملها طاقة ولا قدرة لان هذا الوقت اول اوقات من اوقات الليل المستقبلة التي تحصل فيها الهدوء والسكون واجتماع الفكر والاقطاع عن الناس فتبلغ فيه شدة الوجد مبلغا لا يطاق والشاهد في قوله زفرات حيث سكن عينها للضرورة والقياس الفتح

وخبرت سوداء الفميم مريضة ٭٭ فأقبلت من اهلي بمصر أعودها

قائله العوام بن عقبة بن كعب بن زهير في ليلى الملقبة سوداء والفميم بفتح الفاء المعجمة وكسر الميم وزان كريم ويقال له كراع الفميم اسم واد بينه وبين المدينة نحو مائة وسبعين ميلا وبينه وبين مكة نحو ثلاثين ميلا وأضيفت اليه لانها كانت تنزله وكان العوام قد كلف بها بعد أبيه عقبة وخرج الى مصر في ميرة فبلغه انها مريضة فترك ميرته وأتى اليها وقال في ذلك قصيدة منها هذا البيت ولم يزل يتلطف حتى راها ورأته وأوهمت أن ماجاء بك فقال جئت عائدا حيث علمت علتك فأشارت اليه أن ارجع فاني في عافية فرجع الى ميرته فجعلت تتأوه اليه حتى ماتت وقوله بمصر متعلق بمحذوف حال من اهلي والعيادة زيارة المريض والرجل عائد وجمعه عوّاد بألف بعد الواو المشددة والمرأة عائدة وجمعها عوّد بحذفها هكذا الكلام العرب والمعنى بلفظ أن هذه المحبوبة مريضة فأقبلت من عند اهلي بمصر لأزورها والشاهد في قوله خبرت حيث تعدى خبر الى ثلاثة مفاعيل وهي تاء المتكلم النائبة عن الفاعل وسوداء ومريضة

وربيته حتى اذا ما تركته ٭٭ أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه

قاله الشاعر في ابنه الفاتك له ويعده

تقد حقي ظالما ولوى يده ٭٭ لوى يده الله الذي هو غالبه

وربيته اي غذوته وعهدته وأصلحت شأنه حتى اذا ما بلغ نعوته اي شبابه وكبره وهو المراد بقوله حتى اذا ما الخ وحتى ابتدائية وتركته اي جعلته وصيرته والهاء مفعوله الاول وأخا مفعوله الثاني وأخا القوم اي معدودا من الرجال والشاهد الشعر الذي يسيل على الفم وقوله

تقد

تقد حقي اي ستره وأخفاه جواب اذا والمعنى وربيت هذا الولد اي غذوته وأصلحت شأنه بالتعهد والخدمة فلما ابلغته مبلغ الرجال وصيرته معدودا فيهم واستغنى شاربه عن المسح بعد الاكل أساء الي وأخفى حقي والشاهد في قوله تركته أخا القوم حيث دلت تركه على التحويل والتصيير ونصبت مفعولين

ومصدر مشرق النحر ٭٭ كأن ثدييه حقان

يروى صدر هذا البيت بأربع روايات احداها رواية الشارح المذكورة والثانية وصدر مشرق اللون والثالثة ونحر مشرق اللون والرابعة ووجه مشرق اللون وعلى هذه الرواية يكون في الكلام مضاف محذوف اي كأن ثديي صاحبه والواو واو رب وما بعدها مجرورها لفظا مرفوع تقديرا لكونه مبتدأ وجملة كأن الخ خبره وسوغ الابتداء به تخصيصه بالوصف وقال ابن هشام انه مرفوع لفظا وخبره محذوف والتقدير ولها صدر اي فتكون الواو حينئذ استئنافية او عاطفة والصدر معروف وجمعه صدور والمشرق اسم فاعل من أشرق بمعنى أضاء والنحر موضع القلادة من الصدر والجمع نحور وقوله كأن ثدييه كأن مخففة من الثقيلة وثدييه اسمها وهو تثنية ثدي يذكر ويؤنث والجمع أثد وثدي واصله أفعل وفعول مثل فلس وفلوس ورباعي جمع على أفعال كسهام وحقان خبرها تثنية حقة بضم الحاء المهملة فيهما وهي وعاء من خشب والمعنى رب صدر بيض منه موضع القلادة كأن ثدييه حقان في الاستدارة والصغر والشاهد في قوله كأن ثدييه حيث ذكر اسم كأن المخففة وهو قليل والكثير حذفه وهذا على رواية ثدييه بالنصب واما على رواية كأن ثدياه بالرفع فيكون اسم كأن محذوفا كما هو الكثير وثدياه حقان مبتدا وخبر في موضع رفع خبر كأن او ثديا اسمها على لغة من يلزم المثنى الالف في الاحوال الثلاثة كما ذكره الشارح

وفاق كعب بجير منقذ لكه ٭٭ تعجيل مهلكة والخلد في سقر

قائله بجير بن زهير تحرض أخاه كعبا على الاسلام لان بجيرا اسلم قبله واما ابوهما زهير فمات قبل البعثة بستة ووفاق بكسر الواو مبتدا وهو مضاف وبجير كزبير مضاف اليه وكعب المتوسط بينهما مضاف اي بأكعب ومنقذ خبر المبتدا ومعناه منج ومخلص والمهلكة الهلاك والكذبة بضم اللام كما في رواية والخلد بضم الخاء المعجمة دوام البقاء وسقر بحركة معرفة جهنم أعاذنا الله منها والمعنى يا كعب موافقة أخيك

Copyright Reading Services 1995

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)